ترتيب

العقيدة الطحاوية

للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي

رتبها على أصول الإيمان الستة
د. أحمد بن عبد الرحمن القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة ترتيب العقيدة الطحاوية

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره و نعوذ بالله من شرورأنفسنا و سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله أما بعد:

فإن العقيدة التي دونها الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدي الطحاوي رحمه الله محل عناية العلماء و المتعلمين قديما و حديثا حفظا و شرحا لما تضمنته من بيان مجمل اعتقاد السلف بعبارات رائقة و معان فائقة عليها من جلالة العلم و رونقه و نور الهدى و بهجته ما كان سببا في قبولها و عقد القلب عليها سوى مواضع يسيرة بعضها يتعلق بألفاظ مجملة تحتاج إلى بيان و أخرى قصرت عن إصابة الحق في مسألة الإيمان ، و قد أبى الله العصمة و الكمال إلا لكتابه العزيز الذي (لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) { فصلت : ٤٢}

و قد من الله علي بتدريس هذه العقيدة مرات ، فرأيت من الحسن ترتيب مفرداتها على النسق النبوي في ترتيب أصول الإيمان (أن تؤمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر و تؤمن بالقدر خيره و شره) رواه مسلم ، و ضم المسائل المتعلقة بأصل واحد تحت بابة و احدة ، و قد كان بعضها لؤلؤا منثورا في ثنايا الرسالة ، فنظمتها في سلك واحد دون أدنى تصرف بزيادة أو نقصان أو تفريق يخل بمقاصد المصنف ، ثم أتبعت هذه الأصول الستة ببقية أبواب الاعتقاد و لواحقه حسب الترتيب المعهود ، و وضعت عنوانا لكل أصل و باب تقريبا للعلم و تسهيلا للفهم و الله من وراء القصد.

كتبه: د. أحمد بن عبد الرحمن القاضي
عنيزة – في : ١٤٢٧/١/١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ترتيب العقيدة الطحاوية

قال العلامة حجة الإسلام أبو جعفر الوراق الطحاوي بمصر رحمه الله:

هذا ذكر بيان عقيدة أهل السنة و الجماعة على مذهب فقهاء الملة: أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي ، و أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري ، و أبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني رضوان الله عليهم أجمعين ، و ما يعتقدون من أصول الدين و يدينون به رب العالمين.

أصول الإيمان

١- الإيمان: هو الإيمان بالله ، و ملائكته ، و كتبه ، و رسله ، و اليوم الآخر ، و القدر: خيره و شره ، و حلوه و مره ، من الله تعالى ، و نحن مؤمنون بذلك كله.(٥١١-٥٢٢)[١]

الإيمان بالله

٢- نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله: إن الله واحد لا شريك له. (٢١-٥٦)
٣- و لا شيء مثله. (٥٧-٦٨)
٤- و لا شيء يعجزه. (٦٨-٧٢)
٥- و لا إله غيره. (٧٢-٧٥)
٦- قديم بلا ابتداء ، دائم بلا انتهاء. (٧٥-٧٨)
٧- لا يفنى و لا يبيد . (٧٨)
٨- و لا يكون إلا ما يريد. (٧٨-٨٤)
٩- لا تبلغه الأوهام ، و لا تدركه الأفهام. (٨٤)
١٠- و لا يشبه الأنام. (٨٤-٨٩)
١١- حي لا يموت ، قيوم لا ينام. (٨٩-٩٢)
١٢- خالق بلا حاجة ، رازق بلا مؤنة. (٩٢)
١٣- مميت بلا مخافة ، باعث بلا مشقة. (٩٣-٩٥)

(١) الرقم هنا يشير إلى موضع هذه الجملة من شرح ابن أبي العز الحنفي ، الطبعة التي حققها و علق عليها الشيخ د. عبد الله التركي ، و شعيب الأرناؤوط – إضافة من موقع المنهجية www.manhjia.com - .

١٤- ما زال بصفاته قديما قبل خلقه ، لم يزدد بكونهم شيئا ، لم يكن قبلهم من صفته ، و كما كان بصفاته أزليا ، كذلك لا يزال عليها أبديا. (٩٦- ١٠٩)

١٥- ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق ، و لا بإحداث البرية استفاد اسم الباري. (١٠٩- ١١٥)

١٦- له معنى الربوبية و لا مربوب ، و معنى الخالق و لا مخلوق. (١١٦)

١٧- و كما أنه محيي الموتى بعدما أحيا ، استحق هذا الاسم قبل إحيائهم ، كذلك استحق اسم الخالق قبل إنشائهم. (١١٦)

١٨- ذلك بأنه على كل شيء قدير ، و كل شيء إليه فقير ، و كل أمر عليه يسير. لا يحتاج إلى شيء (ليس كمثله شيء و هو السميع البصير) {الشورى : ١١}. (١١٧-١٢٤)

١٩- و من وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر ، فمن أبصر هذا اعتبر ، و عن مثل قول الكفار انزجر ، و علم أنه بصفاته ليس كالبشر. (٢٠٦-٢٠٧)

٢٠- و تعالى عن الحدود و الغايات و الأركان و الأعضاء و الأدوات ، لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات. (٢٦٠-٢٧٠)

٢١- و العرش و الكرسي حق. (٣٦٤-٣٧١)

٢٢-و هو مستغن عن العرش و ما دونه. (٣٧٢-٣٧٣)

٢٣-محيط بكل شيء و فوقه ، و قد أعجز عن الإحاطة خلقه. (٣٧٣-٣٩٤)

٢٤- و نقول: إن الله اتخذ إبراهيم خليلا ، و كلم الله موسى تكليما ، إيمانا و تصديقا و تسليما. (٣٩٤-٤٠١)

٢٥- و الله يغضب و يرضى لا كأحد من الورى. (٦٨٤-٦٨٩)

٢٦- و الله تعالى يستجيب الدعوات ، و يقضي الحاجات. (٦٧٦-٦٨٤)

٢٧- و يملك كل شيء ، و لا يملكه شيء ، و لا غنى عن الله تعالى طرفة عين ، و من استغنى عن الله طرفة عين فقد كفر و صار من أهل الحين. (٦٨٤)

٢٨- و الرؤية حق لأهل الجنة ، بغير إحاطة و لا كيفية كما نطق به كتاب ربنا
(وجوه يومئذ ناضرة . إلى ربها ناظرة) {القيامة : ٢٢-٢٣} ، و تفسيره على ما أراده الله تعالى و علمه. (٢٠٧-٢٢٥)

٢٩- و لا يصح الإيمان بالرؤية لأهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم أو تأولها بفهم
إذ كان تأويل الرؤية و تأويل كل معنى يضاف إلى الربوبية بترك التأويل و لزوم التسليم. و عليه دين المسلمين . و من لم يتوق النفي و التشبيه زل و لم يصب التنزيه.
فإن ربنا جل و علا موصوف بصفات الوحدانية ، منعوت بنعوت الفردانية ، ليس في معناه أحد من البرية. (٢٤٩-٢٦٠)

٣٠- و كل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن الرسول صلى الله عليه و آله وسلم فهو كما قال ، و معناه على ما أراد ، لا ندخل في ذلك متأولين بآرائنا ، و لا متوهمين بأهوائنا ، فإنه

ما سلم في دينه إلا من سلم لله عز و جل و لرسوله صلى الله عليه و آله و سلم ، و رد علم ما اشتبه عليه إلى عالمه. (٢٢٧-٢٣٠)

٣١- و لا تثبت قدم الإسلام إلا على ظهر التسليم و الاستسلام. فمن رام علم ما حظر عنه علمه و لم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرامه عن خالص التوحيد و صافي المعرفة و صحيح الإيمان فيتذبذب بين الكفر و الإيمان و التصديق و التكذيب و الإقرار و الإنكار موسوسا تائها ، شاكا ، زائغا ، لا مؤمنا مصدقا ، و لا جاحدا مكذبا. (٢٣١-٢٤٨)

٣٢- و نقول: الله أعلم ، فيما اشتبه علينا علمه. (٥٤٨-٥٥١)

٣٣- و لا نصدق كاهنا و لا عرافا ، و لا من يدعي شيئا يخالف الكتاب و السنة و إجماع الأمة. (٧٥٩-٧٧٥)

٣٤-و لا نخوض في الله ، و لا نماري في دين الله. (٤٢٧)

الإيمان بالملائكة

٣٥- و نؤمن بالكرام الكاتبين ، فإن الله قد جعلهم علينا حافظين. (٥٥٧-٥٦١)

٣٦- و نؤمن بملك الموت ، الموكل بقبض أرواح العالمين. (٥٦١-٥٧٢)

الإيمان بالكتب

٣٧- و أن القرآن كلام الله ، منه بدأ بلا كيفية قولا ، و أنزله على رسوله وحيا ، و صدقه المؤمنون على ذلك حقا ، و أيقنوا أنه كلام الله تعالى بالحقيقة ، ليس بمخلوق ككلام البرية ، فمن سمعه فزعم أنه كلام البشر فقد كفر ، و قد ذمه الله و عابه و أوعده بسقر ، حيث قال تعالى: (سأصليه سقر) {المدثر : ٢٦} ، فلما أوعد الله بسقر لمن قال (إن هذا إلا قول البشر) {المدثر : ٢٥} علمنا و أيقنا أنه قول خالق البشر ، و لا يشبه قول البشر. (١٧٢-٢٠٦)

٣٨- و لا نجادل في القرآن ، و نشهد أنه كلام رب العالمين ، نزل به الروح الأمين ، فعلمه سيد المرسلين محمدا صلى الله عليه و على آله و سلم ، و هو كلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين ، و لا نقول بخلقه ، و لا نخالف جماعة المسلمين. (٤٢٨-٤٣٢)

الإيمان بالرسل

٣٩- و نؤمن بالملائكة و النبيين و الكتب المنزلة على المرسلين و نشهد أنهم كانوا على الحق المبين. (٤٠١-٤٢٦)

٤٠- لا نفرق بين أحد من رسله ، و نصدقهم كلهم على ما جاءوا به. (٥٢٣)

٤١- و أن محمدا عبده المصطفى ، و نبيه المجتبى ، و رسوله المرتضى. (١٣٩-١٥٦)

٤٢- و أنه خاتم الأنبياء ، و إمام الأتقياء ، و سيد المرسلين ، و حبيب رب العالمين. (١٥٦-١٦٧)

٤٣- و كل دعوى النبوة بعده فغي و هوى. (١٦٧)

٤٤- و هو المبعوث إلى عامة الجن و كافة الورى بالحق و الهدى ، و بالنور و الضياء. (١٦٧-١٧٢)

٤٥- و المعراج حق ، و قد أسري بالنبي صلى الله عليه و آله و سلم ، و عرج بشخصه في اليقظة إلى السماء ثم إلى حيث شاء الله من العلا ، و أكرمه الله بما شاء ، و أوحى إليه ما أوحى (ما كذب الفؤاد ما رأى) {النجم : ١١}. فصلى الله عليه و سلم في الآخرة و الأولى. (٢٧٠-٢٧٧)

٤٦- و الحوض الذي أكرمه الله تعالى به –غياثا لأمته- حق. (٢٧٧-٢٨٢)

٤٧- و الشفاعة التي ادخرها لهم حق ، كما روي في الأخبار. (٢٨٢-٣٠٢)

الإيمان باليوم الآخر

٤٨- و نؤمن بعذاب القبر لمن كان له أهلا ، و سؤال منكر و نكير في قبره عن ربه و دينه و نبيه ، على ما جاءت به الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه و على آله و سلم و عن الصحابة رضوان الله عليهم. (٥٧٢-٥٨٨)

٤٩- و القبر روضة من رياض الجنة ، أو حفرة من حفر النيران. (٥٧٢-٥٨٨)

٥٠- و نؤمن بالبعث و جزاء الأعمال يوم القيامة ، و العرض و الحساب ، و قراءة الكتاب ، و الثواب و العقاب ، و الصراط و الميزان. (٥٨٨-٦١٤)

٥١- و الجنة و النار مخلوقتان ، لا تفنيان أبدا و لا تبيدان. (٦١٤-٦٢٩)

٥٢- و نؤمن بأشراط الساعة: من خروج الدجال ، و نزول عيسى بن مريم عليه السلام من السماء ، و نؤمن بطلوع الشمس من مغربها ، و خروج دابة الأرض من موضعها. (٧٥٤-٧٥٩)

الإيمان بالقدر

٥٣- خلق الخلق بعلمه. (١٢٤-١٢٦)
٥٤- و قدر لهم أقدارا. (١٢٦)
٥٥- و ضرب لهم آجالا. (١٢٧-١٣٢)
٥٦- و لم يخف عليه شيء قبل أن يخلقهم. و علم ما هم عاملون قبل أن يخلقهم. (١٣٢)
٥٧- و أمرهم بطاعته ، و نهاهم عن معصيته. (١٣٢)
٥٨- و كل شيء يجري بتقديره و مشيئته ، و مشيئته تنفذ ، لا مشيئة للعباد إلا ما شاء لهم ، فما شاء لهم كان ، و ما لم يشأ لم يكن. (١٣٣-١٣٧)
٥٩- يهدي من يشاء ، و يعصم و يعافي فضلا ، و يضل من يشاء و يخذل و يبتلي عدلا. (١٣٧)
٦٠- و كلهم يتقلبون في مشيئته بين فضله و عدله. (١٣٨)
٦١- و هو متعال عن الأضداد و الأنداد. (١٣٨)
٦٢- لا راد لقضائه ، و لا معقب لحكمه ، و لا غالب لأمره. (١٣٨)
٦٣- آمنا بذلك كله ، و أيقنا أن كلا من عنده. (١٣٩)
٦٤- و الميثاق الذي أخذه الله تعالى من آدم و ذريته حق. (٣٠٢-٣١٧)
٦٥- و قد علم الله تعالى فيما لم يزل عدد من يدخل الجنة ، و عدد من يدخل النار جملة واحدة ، فلا يزداد في ذلك العدد ، و لا ينقص منه. (٣١٧-٣١٨)
٦٦- و كذلك أفعالهم فيما علم منهم أن يفعلوه ، و كل ميسر لما خلق له ، و الأعمال بالخواتيم ، و السعيد من سعد بقضاء الله ، و الشقي من شقي بقضاء الله. (٣١٨-٣٢٠)
٦٧- و أصل القدر سر الله تعالى في خلقه ، لم يطلع على ذلك ملك مقرب و لا نبي مرسل ، و التعمق و النظر في ذلك ذريعة الخذلان ، و سلم الحرمان ، و درجة الطغيان ، فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا و فكرا و وسوسة ، فإن الله تعالى طوى علم القدر عن أنامه ، و نهاهم عن مرامه ، كما قال تعالى في كتابه: (لا يسأل عما يفعل و هم يسألون) {الأنبياء : ٢٣} ، فمن سأل: لم فعل؟ فقد رد حكم الكتاب و من رد حكم الكتاب كان من الكافرين. (٣٢٠-٣٤٢)
٦٨- فهذا جملة ما يحتاج إليه من هو منور قلبه من أولياء الله تعالى ، و هي درجة الراسخين في العلم ، لأن العلم علمان: علم في الخلق موجود ، و علم في الخلق مفقود ، فإنكار العلم الموجود كفر ، و ادعاء العلم المفقود كفر ، و لا يثبت الإيمان إلا بقبول العلم الموجود ، و ترك طلب العلم المفقود. (٣٤٣)
٦٩- و نؤمن باللوح و القلم و بجميع ما فيه قد رقم. فلو اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه أنه كائن ، ليجعلوه غير كائن - لم يقدروا عليه. و لو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه ، أنه غير كائن ليجعلوه كائنا – لم يقدروا عليه ، جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة ، و ما أخطأ العبد لم يكن ليصيبه ، و ما أصابه لم يكن ليخطئه. (٣٤٤-٣٥٣)

٧٠- و على العبد أن يعلم أن الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه ، فقدر ذلك تقديرا محكما مبرما ، ليس فيه ناقض و لا معقب و لا مزيل و لا مغير و لا محول و لا ناقص و لا زائد من خلقه في سماواته و أرضه. و ذلك من عقد الإيمان و أصول المعرفة و الاعتراف بتوحيد الله تعالى و ربوبيته ، كما قال تعالى في كتابه: (و خلق كل شيء فقدره تقديرا) {الفرقان : ٢} ، و قال تعالى: (و كان أمر الله قدرا مقدورا) {الأحزاب : ٣٨}. فويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما ، و أحضر للنظر فيه قلبا سقيما ، لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيما ، و عاد بما قال فيه أفاكا أثيما. (٣٥٣-٣٦٤)

٧١- فإن الله تعالى خلق الجنة و النار قبل الخلق ، و خلق لهما أهلا ، فمن شاء منهم إلى الجنة فضلا منه. و من شاء منهم إلى النار عدلا منه ، و كل يعمل لما قد فرغ له ، و صائر إلى ما خلق له. (٦٣٠-٦٣٣)

٧٢- و الخير و الشر مقدران على العباد. (٦١٤)

٧٣- و الاستطاعة التي يجب بها الفعل ، من نحو التوفيق الذي لا يجوز أن يوصف المخلوق به – فهي مع الفعل ، و أما الاستطاعة من جهة الصحة و الوسع ، و التمكين و سلامة الآلات – فهي قبل الفعل ، و بها يتعلق الخطاب ، و هو كما قال تعالى: (لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت) {البقرة : ٢٨٦}. (٦٣٣-٦٣٩)

٧٤- و أفعال العباد خلق الله ، و كسب من العباد. (٦٣٩-٦٥٢)

٧٥- و لم يكلفهم الله تعالى إلا ما يطيقون ، و لا يطيقون إلا ما كلفهم ، و هو تفسير: " لا حول و لا قوة إلا بالله ". نقول: لا حيلة لأحد ، و لا حركة لأحد ، و لا تحول لأحد عن معصية الله إلا بمعونة الله ، و لا قوة لأحد على إقامة طاعة الله و الثبات عليها إلا بتوفيق الله. (٦٥٢-٦٥٦)

٧٦- و كل شيء يجري بمشيئة الله تعالى و علمه و قضائه و قدره. غلبت مشيئته المشيئات كلها ، و غلب قضاؤه الحيل كلها ، يفعل ما يشاء و هو غير ظالم أبدا ، تقدس عن كل سوء و حين ، و تنزه عن كل عيب و شين. (لا يسأل عما يفعل و هم يسألون) {الأنبياء : ٢٣}. (٦٥٦-٦٦٣)

حقيقة الإيمان و حكم مرتكب الكبيرة

٧٧- و الإيمان: هو الإقرار باللسان ، و التصديق بالجنان. (٤٥٩-٤٩٨)

٧٨- و جميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه و على آله و سلم من الشرع و البيان كله حق. (٤٩٨-٥٠٥)

٧٩- و الإيمان واحد ، و أهله في أصله سواء ، و التفاضل بينهم بالخشية و التقى ، و مخالفة الهوى ، و ملازمة الأولى. (٤٩٨-٥٠٥)

٨٠- و المؤمنون كلهم أولياء الرحمن ، و أكرمهم عند الله أطوعهم و أتبعهم للقرآن. (٥٠٥-٥١١)

٨١- و أهل الكبائر من أمة محمد صلى الله عليه و على آله و سلم في النار لا يخلدون إذا ماتوا و هم موحدون ، و إن لم يكونوا تائبين ، بعد أن لقوا الله عارفين مؤمنين و هم في مشيئته و حكمه ، إن شاء غفر لهم و عفا عنهم بفضله ، كما ذكر عز و جل في كتابه: (و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء) {النساء : ٤٨} ، و إن شاء عذبهم في النار بعدله ، ثم يخرجهم منها برحمته و شفاعة الشافعين من أهل طاعته ، ثم يبعثهم إلى جنته ، و ذلك بأن الله تعالى تولى أهل معرفته ، و لم يجعلهم في الدارين كأهل نكرته ، الذين خابوا من هدايته ، و لم ينالوا من ولايته. اللهم يا ولي الإسلام و أهله ثبتنا على الإسلام حتى نلقاك به. (٥٢٤-٥٢٩)

٨٢- و نسمي أهل قبلتنا مسلمين مؤمنين ، ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه و على آله و سلم معترفين ، و له بكل ما قال و أخبر مصدقين. (٤٢٦)

٨٣- و لا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنب ، ما لم يستحله. (٤٣٢-٤٣٤)

٨٤- و لا نقول: لا يضر مع الإيمان ذنب لمن عمله. (٤٣٤-٤٤٨)

٨٥- نرجو للمحسنين من المؤمنين أن يعفو عنهم و يدخلهم الجنة برحمته ، و لا نأمن عليهم و لا نشهد لهم بالجنة ، و نستغفر لمسيئهم ، و نخاف عليهم ، و لا نقنطهم. (٤٤٨-٤٥٦)

٨٦- و الأمن و الإياس ينقلان عن ملة الإسلام ، و سبيل الحق بينهما لأهل القبلة. (٤٥٦-٤٥٨)

٨٧- و لا يخرج العبد من الإيمان إلا بجحود ما أدخله فيه. (٤٥٨)

٨٨- و نرى الصلاة خلف كل بر و فاجر من أهل القبلة ، و على من مات منهم. (٥٢٩-٥٣٧)

٨٩- و لا ننزل أحدا منهم جنة و لا نارا ، و لا نشهد عليهم بكفر و لا بشرك و لا بنفاق ما لم يظهر منهم شيء من ذلك ، و نذر سرائرهم إلى الله تعالى. (٥٣٧-٥٣٩)

الطاعة و الجماعة

٩٠- و لا نرى السيف على أحد من أمة محمد صلى الله عليه و على آله و سلم إلا من وجب عليه السيف. (٥٣٩)

٩١- و لا نرى الخروج على أئمتنا و ولاة أمورنا و إن جاروا ، و لا ندعو عليهم ، و لا ننزع يدا من طاعتهم ، و نرى طاعتهم من طاعة الله عز و جل فريضة ، ما لم يأمروا بمعصية ، و ندعوا لهم بالصلاح و المعافاة. (٥٤٠-٥٤٤)

٩٢- و نتبع السنة و الجماعة ، و نجتنب الشذوذ و الخلاف و الفرقة. (٥٤٤-٥٤٦)

٩٣- و نرى الجماعة حقا و صوابا ، و الفرقة زيغا و عذابا. (٧٧٥-٧٨٦)

٩٤- و نحب أهل العدل و الأمانة ، و نبغض أهل الجور و الخيانة. (٥٤٦-٥٤٨)

٩٥- و الحج و الجهاد ماضيان مع أولي الأمر من المسلمين: برهم و فاجرهم ، إلى قيام الساعة ، لا يبطلهما شيء و لا ينقضهما. (٥٥٥-٥٥٧)

٩٦- و نرى المسح على الخفين ، في السفر و الحضر، كما جاء في الأثر. (٥٥١-٥٥٥)

٩٧- و في دعاء الأحياء و صدقاتهم منفعة للأموات. (٦٦٣-٦٧٦)

الصحابـــــة

٩٨- و نحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه و على آله و سلم ، و لا نفرط في حب أحد منهم ، و لا نتبرأمن أحد منهم ، و نبغض من يبغضهم ، و بغير الخير يذكرهم ، و لا نذكرهم إلا بخير ، و حبهم دين و إيمان و إحسان ، و بغضهم كفر و نفاق و طغيان. (٦٨٩-٦٩٨)

٩٩- و نثبت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه و على آله و سلم: أولا لأبي بكر الصديق رضي الله عنه ، تفضيلا له و تقديما على جميع الأمة ، ثم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ثم لعثمان رضي الله عنه ، ثم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، و هم الخلفاء الراشدون و الأئمة المهتدون. (٦٩٨-٧٢٨)

١٠٠- و أن العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه و على آله و سلم و بشرهم بالجنة ، نشهد لهم بالجنة ، على ما شهد لهم رسول الله صلى الله عليه و على آله و سلم ، و قوله الحق ، و هم: أبو بكر ، و عمر ، و عثمان ، و علي ، و طلحة ، و الزبير ، و سعد ، و سعيد ، و عبد الرحمن بن عوف ، و أبو عبيدة بن الجراح و هو أمين هذه الأمة ، رضي الله عنهم أجمعين. (٧٢٨-٧٣٧)

١٠١- و من أحسن القول في أصحاب رسول الله صلى الله عليه و على آله و سلم و أزواجه الطاهرات من كل دنس ، و ذرياته المقدسين من كل رجس ، فقد برئ من النفاق. (٧٣٧-٧٤٠)

السلف الصالح و الأوليـــــاء

١٠٢- و علماء السلف من السابقين ، و من بعدهم من التابعين – أهل الخير و الأثر و أهل الفقه و النظر – لا يذكرون إلا بالجميل ، و من ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل. (٧٤٠-٧٤١)

١٠٣- و لا نفضل أحدا من الأولياء على أحد من الأنبياء عليهم السلام ، و نقول: نبي واحد أفضل من جميع الأولياء. (٧٤١-٧٤٥)

١٠٤- و نؤمن بما جاء من كراماتهم ، و صح عن الثقات من رواياتهم. (٧٤٥-٧٥٤)

الدين و الطريقة

١٠٥- و دين الله في الأرض و السماء واحد ، و هو دين الإسلام ، قال الله تعالى:
(إن الدين عند الله الإسلام) {آل عمران : ١٩} ، و قال تعالى: (و رضيت لكم الإسلام دينا) {المائدة : ٣}. (٧٨٦-٧٨٨)

١٠٦- و هو بين الغلو و التقصير ، و بين التشبيه و التعطيل ، و بين الجبر و القدر ، و بين الأمن و الإياس. (٧٨٨-٧٩١)

١٠٧- فهذا ديننا و اعتقادنا ظاهرا و باطنا ، و نحن برآء إلى الله من كل من خالف الذي ذكرناه و بيناه.

و نسأل الله تعالى أن يثبتنا على الإيمان ، و يختم لنا به ، و يعصمنا من الأهواء المختلفة ، و الآراء المتفرقة ، و المذاهب الردية ، مثل المشبهة ، و المعتزلة ، و الجهمية ، و الجبرية ، و القدرية ، و غيرهم ، من الذين خالفوا السنة و الجماعة ، و حالفوا الضلالة ، و نحن منهم براء ، و هم عندنا ضلال وأردياء. و بالله العصمة و التوفيق. (٧٩١-٨٠٣)